مدى إدراك الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية

خالد عبدالله الحموري *

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى إدراك الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية، تكونت عينة الدراسة من (266) طالباً وطالبة من الطلبة الملتحقين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في (الزرقاء، إربد، المفرق) في الفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي 2016/2015، وقد تم تطبيق استبانة حول إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية من إعداد الباحث، وللمعالجة الاحصائية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (T–test)، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة، إلى أن مدى إدراك أهمية التربية الفنية للطلبة الموهوبين جاء مرتفعا في جميع المجالات، وأن هنالك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلاله ($\alpha \leq$ 05 .0)، تعزى لأثر النوع الاجتماعي في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، باستثناء المجال الثاني وجاءت الفروق لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ 05 .0) تعزى لأثر المرحلة الدراسية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.

الكلمات الدالة: الطلبة الموهوبون، مناهج التربية الفنية.

المقدمة

تعد التربية الفنية إحدى المناهج الدراسية المهمة، التي تسهم في تنمية النواحي الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة، وهي من المواد التي يعبر فيها الطلبة عن مهاراتهم وأفكارهم سواء أكان ذلك داخل الغرفة الصفية أم خارجها، وذلك من خلال الرسومات واللوحات الفنية المتنوعة، حيث إنه من خلال دراسة الفن وتذوقه وممارسة الأعمال الفنية المختلفة ينشأ لدى الطلبة إحساس مهم يتعلق بتنمية الحس الجمالي وإكتساب القيم الإيجابية ومهارات التفكير الإبداعي والنقد.

الادب النظري:

تعدّ التربية الفنية البرامج التربوية المهمة، التي توجد في مختلف المراحل الدراسية والمستويات التعليمية داخل المدارس، حيث يتم تدريسها نظريا، كذلك خارج المنهاج العادي من خلال الأنشطة الفنية، وتحتوي مفرداتها على خبرات تعليمية متنوعة، حيث تسهم بشكل كبير في تكوين شخصية المتعلم، وبنائها بشكل متوازن، كونها تؤكد على تنمية الجوانب الحسية والوجدانية والبصرية، حيث يمكن من خلالها، مساعدة الطالب على تنمية قدراته التخيلية، وتصوراته العقلية للأشكال والأجسام المحيطة به. (الكناني & ديونان، 2012; Massoni ، 2011).

ومفهوم التربية الفنية كما يرى حميده والشفيع (2013) يشمل على تنمية القدرات العقلية لدى الطالب لتحقيق رغبته من خلال إشباع ذاته، في الوصول إلى أهدافه الحسية والعقلية، والمهارية، من خلال ممارسة نشاطاته في استخدام الخامات المتوفرة في البيئة المحيطة، في مجال التربية الفنية .

تعرف التربية الفنية بأنها تعليم الفنون التشكيلية، التي تتضمن مجموعة متنوعة من المجالات الفنية كالتصوير والرسم والتصميم والنحت، الأشغال الفنية، الطباعة، ويتم تقديمها للطلبة وفقا للمراحل الدراسية ولخصائص التعبير الفني لديهم (العوادي & العاني، 2015).

أما القطيش (2011) فقد عرف التربية الفنية بأنها مجموعة من الأنشطة و الممارسات العملية للطلبة داخل المدرسة من واقع رؤيتهم الجمالية، والاستفادة من خامات البيئة لديهم، من خلال الرسومات والمجسمات والأعمال الفنية .

يرى العتوم (2011) أن الفن جزء من التربية الفنية وفرع من فروعها، والتربية الفنية هي مادة منهجية مقررة تقسم قسمين، القسم

---

* كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية. تاريخ استلام البحث 2016/6/20، وتاريخ قبوله 2016/8/14.

© 2018 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

النظري وفيه يتم دراسة الجوانب النظرية من تاريخ الفن وطرق التدريس وغيرها، أما القسم الآخر وهو العملي، الذي يعتمد بدوره على الجوانب التطبيقية والممارسات العملية، وذلك باستخدام المواد والأدوات والخامات المختلفة، وإطلاق العنان لمهاراته الابداعية.

والتربية الفنية من البرامج الدراسية المهمة التي تعمل على تطوير مستوى قدرات الأطفال الإبداعية (Mahgoub,2015) ، بالإضافة إلى اهتمامها بالنواحي التعبيرية لدى الطلبة، حيث إن لها دور كبير في بناء شخصية الطلبه ورفع مستواهم الفني والعلمي، الذي ينعكس إيجابه على بناء المجتمع وتطوره ومواكبته لمتطلبات العصر(السعود، 2010).

يشير سوسا(Sosa) إلى أن تعلم الأنشطة الفنية يسهم في نمو الخلايا العصبية في الدماغ، لدى الأفراد، خاصة الأطفال، وذلك من خلال الأثر الإيجابي في ممارسة الفرد للنشاطات الفنية كالموسيقى والرسم والنشاطات الحركية المرتبطة بالممارسات الفنية، وجميعها أمور تساعد على التطور العقلي للفرد(الخياط، 2010).

والتربية الفنية كما يوضح نصار (2014) من الدعامات الأساسية لتكامل نمو الطلبة فكريا واجتماعيا وعاطفيا، فهي تثري حياة الطلبة لتساعدهم على التكيف في داخل البيئة المحيطة بهم، واستثمار أوقات فراغهم وتخلصهم من أثار التعب والإجهاد النفسي، مما يجعلهم أكثر إقبالا وأكثر نشاطاً على التعلم.

ويشير العديد من التربويين إلى الأثار الواضحة للتربية الفنية، على تغيير حياة الأفراد وخاصة المراهقين منهم، حيث إن مشاركتهم في الأنشطة الفنية المختلفة، لها أهمية كبيرة في تعزيز مهاراتهم الاجتماعية والانفعالية، وكذلك وجهات النظر الأساسية لديهم، كالقدرة على حل المشكلات وطرح الأفكار الصريحة، وصقل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي، والمثابرة نحو العمل بصورة ايجابية وجيدة .(Farbman, Wolf & Sherlock, 2015).

توضح كل من العوادي والعاني (2015) مدى إسهامات التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى الطلبة الموهوبين، ويتم ذلك من خلال تهيئة المواقف الفنية المختلفة، التي تثير وتحفز قدرات الطلبة الإبداعية الكامنة كطلاقة الافكار والمرونه الخيالية والاصالة والتفاصيل، وتيسر الفرص والمجالات، بالإضافة إلى تنمية القدرة على التفكير المجرد، وآثارة التفكير الذي يتضمن استخدام العقل الذي يقوم بعمليات ذهنية مثل التحليل، المقارنة، الاختيار، التعميم، والتصور والتخيل وتوليد افكار جديدة ومتنوعة.

ويوضح روت برنسفي(Root-Bernstein , 2015) أن تقديم برامج التربية الفنية لدى الطلبة الموهوبين، ما هو إلا مراعاة لحاجات هؤلاء الطلبة، بناء على قدراتهم العقلية والإبداعية الخاصة بهم، حيث يجب أن يراعى عند إعداد البرامج الأثرائية لهؤلاء الطلبة، أن تكون تلك البرامج متنوعة بما فيه الكفاية، لتعريف الطلبة بأنواع الفنون والحرف اليدوية الممكن ممارستها، بحيث يكون لدى الطالب فرصة لاختيار ما يلاءم من تلك الأنواع، ومراعاة حاجات هؤلاء الطلبة بحيث تسعى إلى اكتشاف مواهبهم وصقلها لتعزيز الابتكار لديهم.

ويوضح أولسون (Olson,2008) أن الطلبة المسجلين في برامج التربية الفنية المختلفة، كان لهم ارتباط كبير بالمدرسة، وهم أكثر مواظبة على حضور الدوام المدرسي من الطلبة الأخرين، وكذلك هم أقل تسرباً من الطلبة الذين يعزفون عن المشاركة في الأنشطة الفنية المختلفة، بالإضافة الى تميزهم في النواحي الاكاديمية والتحصيلية المختلفة. وفي ذات السياق يرى كل من باسكا وستامبوف (Baska& Stambaugh, 2006) إن التربية الفنية تعتبر من المواد المهمة في عملية التدريس للطلبة الموهوبين، حيث يؤكد بان الفنون هي منطلق هام لجودة التعليم، بما توفره لهولاء الطلبة من فرص كثيرة ومتنوعة في العديد من المجالات الفنية كالمسرح التعليمي والرسم والغناء والنشيد وغيرها من الفنون.

الدراسات السابقة:

وقد أجريت العديد من الدراسات العربية والاجنبية، التي تناولت موضوع التربية الفنية لدى الطلبة، في العديد من الجوانب والمتغيرات. فقد هدفت دراسة العوادي والعاني (2015) إلى التعرف على دور التربية الفنية في تنمية الموهبة لدى طلبة المرحلة الأساسية وما بعد الأساسي، وذلك من خلال الأدب النظري والدراسات السابقة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن التربية الفنية تسهم في تنمية الموهبة لدى الطلبة وذلك من خلال تهيئة المواقف الفنية التي تثير وتحرك قدرات الطلبة الابداعية الكامنة كطلاقة الافكار، والمرونه الخياليه، والأصالة، وكذلك تنمية القدرة على التفكير المتجدد، وإثارة التفكير الذي يتضمن استخدام العقل الذي يقوم بعمليات ذهنية.

وهدفت دراسة رايوجي وماكيكو وتوموهيكو (Ryoji, Makiko& Tomohiko,2015) إلى التعرف على مدى مشاركة الأنشطة اللامنهجية لدى أطفال المدارس الابتدائية والخاصة في التنمية غير المعرفية، باستخدام بيانات طولية في اليابان، تكونت عينة الدراسة من (5357) طالبا وطالبا، حيث تم تقييم خبرات التعلم للأطفال خارج المدرسة. باستخدام أربع محددات تم

تقييمهم من خلالها، من قبل المعلمين في اليابان، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأطفال الذين شاركوا في مثل هذه الأنشطة حصلوا على فوائد إيجابية في الجوانب غير المعرفية للتنمية الرسمية وغير الرسمية التي تم تقييمها من قبل المعلمين.

وهدفت دراسة محجوب (2015) إلى التعرف على دور التربية الفنية في تنمية قدرات الأطفال الإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية. تكونت عينة الدراسة من (100) طالبا من طلبة الصف الثالث الأساسي في مدرسة رفيده في جمهورية السودان، تم استخدام الأساليب التحليلية والتجريبية والوصفية في هذا البحث، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة المجموعة التجريبية والظابطة قبل وبعد الاختبار، مما يؤكد أن تدريس التربية الفنية يؤدي إلى تطوير قدرات الأطفال الإبداعية لدى الطلبة.

هدفت دراسة كشيك (2014) إلى التعرف على وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية في الوظائف التربوية للتربية الجمالية، تكونت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة من المعلمين اللذين يدرسون التربية الفنية في مدينة دمشق وريفها، في مرحلة التعليم الأساسي، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة الى وجود فروق ذات دلاله احصائية في الوظائف الاجتماعية والشخصية والاخلاقية وكانت الفروق لصالح الإناث.

أما دراسة نصار (2014) فقد هدفت الى التعرف على مدى قدرة منهاج الفنون والحرف على تنمية القدرات الإبداعية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر الطلبة في محافظة قلقيلية، تكونت عينة الدراسة من (352) طالبا وطالبة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، من خلال استبانه وهي من إعداد الباحث، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة أن قدرة منهاج التربية الفنية لدى الطلبة كانت متوسطة، كما توجد فروق في متوسط استجابات الطلبة تعزى للجنس ولصالح الإناث، ولمتغير التحصيل الدراسي ولصالح الطلبة المتفوقين اكاديميا.

وهدفت دراسة ارا وشوناولا وناتراجان (Ara, Chunawala & Natarajan,2011) إلى التعرف على اتجاهات الطلبة حول كل من التصميم والفن، تكونت عينة الدراسة من (318) طالبا من طلبة المرحلة الأساسية العليا الذين تتراوح أعمارهم بين(10 –15) سنة، في مدارس مدينة بومباي /الهند، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن طلبة المدارس الهندية المتوسطة ليس لديهم خبرة في مجال التصميم والفن، كما أن هناك فهماً ومواقف ايجابية نحو تعلُم الفن والتصميم، وأن تعلُم الفن والتصميم له أثار على تطوير المناهج الدراسية.

هدفت دراسة الخياط (2010) الى التعرف على إدراكات المعلمين والاباء لأهمية التربية الفنية للصفوف الثلاثة الاولى. تكونت عينة الدراسة من (201) معلما و(370) ولي امر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، تم تطبيق استبانة مكونه من (35) فقره، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن إدراكات الاباء والمعلمين لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاث الأولى كانت مرتفعة، وأن هناك فروقًا في إدراكات المعلمين تبعا للمؤهل ولصالح حملة البكالوريوس.

هدفت دراسة كوفاني كاربونارا (Covay & Carbonaro, 2010) إلى التعرف عن العلاقة بين المشاركة في الأنشطة اللامنهجية والتحصيل الأكاديمي، تكونت عينة هذه الدراسة من (613) طالبا وطالبة، من المدارس الثانوية والأساسية في الولايات المتحدة الامريكية، تم استخدام الاستبانة في جمع المعلومات، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية الفنون التشكيلية له تأثير إيجابي المهارات المعرفية واللامعرفية لدى الطلبة.

وقام وجاه وآخرون (Waga, Indoshi& Agak, 2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين والطلبة نحو الفن، تكونت عينة الدراسة من(113) طالباً يدرسون الفن والتصميم و(132) طالباً الذين انخفض مستواهم في دراسة الفن والتصميم، و(15) مدرساً للفنون وتصميم المناهج في كينيا، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب الذين انخفض مستواهم في الفن والتصميم والمعلمين الذين يدرسون الفن وتصميم المناهج كانت سلبية في معظم المستويات الدراسية، في حين الطلبة الذين يحبون الفن والتصميم كانت مواقفهم واتجاهاتهم ايجابية.

أما دراسة والشن وشين (Wallsh&Sheen,2008) فقد هدفت الى التعرف على مدى فهم وانطباعات وتقديرات الأنشطة الفنية لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (232) طالبا وطالبة من طلبة المدارس الابتدائية في تايون، حيث تم استخدام منهج البحث النوعي من خلال المقابلات والملاحظات للتعرف على على تأثير الخبرات التربية الفنية لدى الطلبة في حياتهم اليومية، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن تطور المشاعر الايجابية لدى الطلبة كان من خلال التربية الفنية، وكان للانشطة الفنية أثر على التحصيل الاكاديمي للطلبة، ومحاولة تطبيق التربية الفنية في الحياة اليومية للطلبة.

و هدفت دراسة زقزوق (2007) إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية في مدارس التعليم العام،

وكذلك الصعوبات التي تواجه الطلبة خلال ممارسته للتربية الفنية، ، تكونت عينة الدراسة من (67) معلما من معلمي المدارس الحكومية والخاصة في محافظة الطائف، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تعتبر ذات أثر متفاوت في تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية منها : عدم إلمام المعلمين بالمجالات المختلفة للتربية الفنية، تدني مستوى معظم الطلبة في المادة، ضعف دوافع التدريس لدى بعض معلمي المادة، عدم اهتمام معلمي المادة بالنقد والتذوق الفني، النظرة القاصرة من قبل المجتمع لمعلمي التربية الفنية .

وهدف دراسة السيد(1996). إلى تحديد احتياجات المجتمع من الممارسات الفنية في مواقف الحياة اليومية بالقاهرة، وتحديد موقف منهج التربية الفنية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من توفير هذه المواقف التي تساعد الطلبة على التعامل في مواقف الحياة اليومية، تكونت عينة الدراسة من (87) معلما ومعلمه، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى تحديد قائمة بالممارسات الفنية التي يمكن أن يمارسها الفرد في أنشطته اليومية، التي عن المستوى المقبول للفرد العادي في المجتمع وأن طبيعة الأنشطة الفنية الحقيقية التي يمارسها أي فرد تعتمد بشكل أساسي على عوامل مختلفة منها المستوى الثقافي للفرد والمستوى الحضاري في البيئة التي يعيش فيها ونوعية التوجيه الذي يلاقيه في تنشئته داخل الأسرة.

ويتضح من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن للتربية الفنية أثر كبير لدى الطلبة، وأن هناك ندرة واضحة للدراسات العربية التي تناولت دراسة مدى إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية، وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الإجراءات المتبعة في تصميم منهج الدراسة ومعالجة متغيراتها والمعالجات الاحصائية، والأدوات المستخدمة. كما تم الإستفادة من الدراسات السابقة بما إحتوت عليه من الأدب التربوي الخاص بموضوع الدراسة، في تصميم وتنظيم الدراسة الحالية وتحديد متغيراتها التابعة والمستقلة.

مشكلة الدراسة:

تلعب التربية الفنية دورا هاما في تحقيق التكامل في العملية التربوية والتعليمية للطلبة الموهوبين، إذ تعمل على بناء وصقل شخصية الطلبة، في مختلف النواحي العقلية والوجدانية والحسية، والتفاعل الايجابي بين الطلبة، وظهرت أهمية التربية الفنية نظراً لإرتباطها بالجانب الإبداعي وهو أحدى سمات الطلبة الموهوبين، لذا فإن إدراك أهمية التربية الفنية من قبل الموهوبين يعد ضرورة حتمية، وبناء على خبرة الباحث في الميدان التربوي الخاص برعاية الطلبة الموهوبين، فقد لاحظ من خلال عمله الميداني مع هؤلاء الطلبة، أن هناك تفاوتًا في اهتمامات الطلبة الموهوبين بالتربية الفنية، ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة التي أجريت خلال السنوات السابقة، نجد أن هناك ندرة في تلك الدراسات التي تناولت التربية الفنية وأهميتها للطلبة الموهوبين، . وفي ضوء ما سبق فان الباحث يحاول في هذه الدراسة التعرف على مدى إدراك الطلبة الموهوبين في في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية من وجهة نظرهم.

اسئلة الدراسة:

- ما مستوى إدراك الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية ؟.
- هل توجد فروق ذات دلاله احصائية في إدراك الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية تعزى للنوع الاجتماعي.
- هل توجد فروق ذات دلاله احصائية في إدراك الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية تعزى للمرحلة الدراسية (اساسي عليا – ثانوي).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية بما يلي:

- تعدّ الدراسة الحالية من الدراسات القليلة من خلال الاطلاع على محركات البحث في الأردن، مما يؤكد على أصالتها وأهمية إجرائها.
- يتوقع من نتائج الدراسة الحالية التعرف على مدى إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية، وبالتالي الاطمئنان على إمكانية التعرف على مفاهيم أفراد عينة الدراسة للتربية الفنية مستقبلاً.
- سوف تزودنا نتائج الدراسة الحالية بأثر متغيرات النوع الاجتماعي، المرحلة الدراسية، لدى الطلبة على إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية وبالتالي إعداد البرامج العلاجية اللازمة، في ضوء الفروقات إن وجدت تبعاً لهذه المتغيرات.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعا من المواضيع المهمة في الجانب التربوي، حيث إنها تبين ما هي

الصورة الموجوده لدى الطلبة الموهوبين حول التربية الفنية، حتى يتسنى بحث الآليات الواجب استخدامها بناءً على النتائج.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إلى مستوى إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية.
- التعرف إلى الفروق في إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر – أنثى).
- التعرف إلى الفروق في إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (أساسي عليا– ثانوي).

التعريفات الاجرائية:

الإدراكات :مجموعة من ردود الفعل المؤثرة والناشئة عن مفاهيم ومعتقدات يمتلكها الفرد مرتبطة بشعور الفرد حول قضية او ظاهرة معينة وتقييمه لها حول قضية أو ظاهرة معينة وتقييمه لها .(الزعبي، 2015).

الطلبة الموهوبون: هم الطلبة الذين يتم تشخيصهم في مرحلة ما، قبل المرحلة الأساسية والثانوية في المدارس، على أنهم يمتلكون قدرات عقلية أو إبداعية أو أكاديمية أو قيادية، وبذلك فهم بحاجة إلى خدمات ورعاية خاصة لتطوير هذه الإمكانيات والقدرات إلى الحد الأقصى (جروان، 2012).

التربية الفنية: وهو النشاط الذي يقوم من خلاله الطلبة ببعض الأعمال الفنية كالخط والرسم والنحت والتصوير والزخرفة وتصميم الأشكال، وبالتالي تتميز بقدر من الإبداع وتكشف عن ميول الطلبة وقدراتهم الفنية (لافي، 2010).

مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز: إحدى مدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن، التي يدرس فيها الطلبة من الصف السابع إلى الثاني عشر، وتتراوح أعمارهم ما بين (18–13) سنه، حيث يتم اختيارهم بناء على مجموعة من المعايير الخاصة بوزارة التربية والتعليم، التي تعتمد على التحصيل الاكاديمي في الصفوف السابقة، للصف الذي يتم قبول الطلبة فيه، بالإضافة إلى اختبار الذكاء وملف الطالب (الزعبي & يوسف، 2014).

حدود الدراسة:

يتحدد مجال الدارسة الحالية بالأبعاد التالية:

- الحد المكاني: مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظات (الزرقاء، المفرق، إربد).
- الحد الزماني: تم تطبيق إجراءات الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي2015–2016.
- الحد البشري: الطلبة الموهوبين من المرحلتين الأساسية العليا والثانوية ذكور وإناث.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، لملائمته لأهداف الدراسة في ضوء طبيعة المشكلة ونوع المتغيرات وخصائص عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلبة المرحلتين الأساسية العليا والثانوية الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظات (الزرقاء، المفرق، إربد)، للعام الدراسي 2015–2016 والبالغ عددهم (252) طالبا وطالبة. حيث تم اختيارهم اختيارهم بالطريقة العشوائية، الجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (1): أفراد الدراسة حسب متغير الجنس والمدرسة والمحافظة:

المدينة	المرحلة	العدد	النوع الاجتماعي	الكلي
الزرقاء	الأساسية العليا	55	ذكور	252
	الثانوية	40	إناث	
إربد	الأساسية العليا	43	ذكور	
	الثانوية	42	إناث	
المفرق	الأساسية العليا	35	ذكور	
	الثانوية	37	إناث	

ادوات الدراسة:

مقياس مدى إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية:

أعد الباحث أداة لقياس مدى إدراك الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية، تتكون الاستبانة من (30) فقرة موزعة على (3) مجالات وهي (أهمية التربية الفنية في تنمية الفرد، أهمية التربية الفنية على المستوى الحضاري والاجتماعي، أهمية التربية الفنية على المستوى الأكاديمي)، وتم صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال. وتتم الاستجابة على الاستبانةً وفقا لتدرج خماسي على طريقة ليكرت (كبيرةً جدا – كبيرة– متوسطة – قليلة – قليلةً جدا) وتصحح على التوالي بالدرجات (5 – 4 – 3 – 2 – 1)، وجميع الفقرات تصحح بهذا الاتجاه ولا توجد فقرات عكسية التصحيح. ويتم احتساب درجة المفحوص على الاستبانة بجمع درجاته على كل بعد، وتعبر الدرجة المرتفعة عن إدراك الطلبة لأهمية التربية الفنية.

الصدق:

لحساب صدق أداة الدراسة تم عرض الأداة، على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس المختصين بمناهج وطرق تدريس التربية الفنية والمشرفين التربويين والمعلمين في المجال نفسه، وقد أشار المحكمون إلى إجراء العديد من التعديلات على أسلوب صياغة الفقرات سواء بالحذف أو الإضافة، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، أصبحت الأداة صالحة للتطبيق، حيث تم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق تتجاوز (85%).

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة هذه الدراسة، فقد تم التحقق من ذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وذلك بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (45) طالبا وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملاءمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (2):**معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية**

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
أهمية التربية الفنية في تنمية الفرد.	0. 91	0. 71
أهمية التربية الفنية على المستوى الحظاري والاجتماعي.	0. 88	0. 70
أهمية التربية الفنية على المستوى الاكاديمي.	0. 90	0. 74
الدرجة الكلية	0. 90	0. 81

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بمجموعة من الإجراءات لتحقيق أهداف الدراسة:

–تحديد أفراد مجتمع الدراسة من خلال مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في محافظات (الزرقاء، المفرق، إربد) للعام الدراسي 2016/2015.

- تحديد أفراد العينة الاستطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الاصلية.
- بناء استبانة الدراسة من خلال الرجوع الى الإطار النظري والدراسات السابقة.
- التاكد من صدق وثبات المقياس من خلال العينة الاستطلاعية.
- توزيع أداة الدراسة على الطلبة، وإعطائهم التعليمات، وتفريغ الاستبانه.
- إجراء التحليل الاحصائي.

المعالجات الاحصائية:

استخدم الباحث الأساليب والمعالجات الاحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار ت للعينات المستقلة للكشف عن أثر الجنس والمرحلة التعليمية.

نتائج الدراسة.

السؤال الاول: ما مستوى إدراك الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية والجدول (3) و(4) يوضحان ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى إدراك طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	أهمية التربية الفنية على المستوى الحضاري والاجتماعي	3. 99	. 306	مرتفع
2	3	أهمية التربية الفنية من الناحية لاكاديمية.	3. 84	. 333	مرتفع
3	1	أهمية التربية الفنية في تنمية الفرد.	3. 81	. 280	مرتفع
-	-	الدرجة الكلية	3. 88	. 257	مرتفع

يلاحظ من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3. 81–3. 99)، حيث جاء مدى إدراك أهمية التربية الفنية للطلبة الموهوبين مرتفعا في جميع المجالات.

أما بالنسبة للمجالات فقد جاء المجال الثاني " أهمية التربية الفنية على المستوى الحضاري والاجتماعي " بأعلى تقدير حيث وبمتوسط حسابي بلغ (3. 99)، بينما جاء المجال الأول" أهمية التربية الفنية في تنمية الفرد. " بأدنى تقدير وبمتوسط حسابي بلغ (3. 81)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3. 88).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس إدراك الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية.

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	أرى أن ممارسة الأنشطة الفنية تزيد من ثقتي بنفسي.	4. 70	. 513	مرتفع
9	2	تكسب التربية الفنية الطالب مهارات الترتيب والتنظيم.	4. 06	. 512	مرتفع
24	3	تعمل التربية الفنية على التحكم بانفعالات الطلبة.	3. 20	. 560	متوسط
25	4	أرى أن التربية الفنية تحسن من مستوى استقلالية الطالب.	2. 91	. 620	متوسط
18	5	أرى أن الأنشطة الفنية تقوي شخصية الطلبة.	3. 77	. 693	مرتفع
17	6	تعمل التربية الفنية على بناء شخصية الطالب.	3. 79	. 589	مرتفع
18	7	أرى أن التربية الفنية تحفز الطلبة على التعبير عن أحاسيسهم وانفعالاتهم.	3. 76	. 641	مرتفع
6	8	أرى أن التربية الفنية تفتح افاقا جديده في حياه الطلبة.	4. 16	. 625	مرتفع
7	9	تحفز التربية الفنية قدرات الطلبة العقلية.	4. 12	. 560	مرتفع

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
16	10	تعمل التربية الفنية على صقل مواهب الطلبة فنيا.	43. 6	. 765	مرتفع
16	11	تساعدني التربية الفنية على التكيف مع المواقف الحياتيه.	3. 91	. 640	مرتفع
16	12	أرى أن ممارسة الأنشطة الفنية يساعدني في الإطلاع على العادات والتقاليد المختلفة.	3. 91	. 732	مرتفع
5	13	أرى أن التربية الفنية ستفيدني في حياتي اليومية.	4. 19	. 638	مرتفع
12	14	للتربية الفنية تطبيقات واسعة في ميادين الحياة.	4. 00	. 675	مرتفع
14	15	أرى أن ممارسة الأنشطة الفنية يسهل الانفتاح على الحضارات والأمم الاخرى.	3. 95	. 727	مرتفع
21	16	تزيد التربية الفنية من قدرة الطلبة على التفاعل الاجتماعي مع الاخرين.	3. 64	. 557	مرتفع
15	17	تعمل التربية الفنية على تنمية مشاعر الطالب الوجدانية نحو الأفراد الاخرين.	3. 99	. 584	مرتفع
4	18	أعتقد أن للتربية الفنية دور كبير في فهم التراث الحضاري للأمم والشعوب.	4. 25	. 666	مرتفع
23	19	أعتقد بان التربية الفنية قادرة على استيعاب المتغيرات الجديدة وعصر العولمة.	3. 58	. 742	مرتفع
2	20	أرى أن ممارسة الأنشطة الفنية يساعدني في الإطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى المختلفه.	4. 46	. 572	مرتفع
22	21	أعتقد أن التربية الفنية تزيد من دافعية الطلبة نحو الدراسة.	3. 62	. 802	مرتفع
22	22	ما أدرسه في التربية الفنية سيفيدني في المواد الأخرى.	3. 62	. 718	مرتفع
20	23	تسهم التربية الفنية في تحسين اتجاهات الطالب نحو المدرسة.	3. 66	. 674	مرتفع
20	24	تسهم التربية الفنية في رفع مستوى التحصيل الاكاديمي لدى الطلبة.	3. 66	. 615	مرتفع
10	25	تعمل التربية الفنية على استثارة عقلي وحفزه على التفكير.	4. 05	. 673	مرتفع
11	26	تنمي التربية الفنية لدي القدره على حل المشكلات.	4. 03	. 636	مرتفع
19	27	التربية الفنية لها قيمة اكاديميه مثل المواد الاخرى.	3. 74	. 590	مرتفع
8	28	تعتبر مادة التربية الفنية من العلوم ذات الفائدة والمنفعة الكبيرة.	4. 07	. 612	مرتفع
22	29	تسهم التربية الفنية في ربط المعرفة النظرية والعملية.	23. 6	. 668	مرتفع
3	30	تعمل التربية الفنية على الابتكار والتجديد.	4. 35	. 638	مرتفع

يلاحظ من جدول (4) أن المتوسطات الحسابية للفقرات ككل، تراوحت ما بين (2. 91 – 4. 70)، ففي مجال (أهمية التربية الفنية في تنمية الفرد) فقد حصلت الفقرة رقم (1) ونصها " ارى ان ممارسة الأنشطة الفنية تزيد من ثقتي بنفسي"، على اعلى تقدير وبمتوسط حسابي بلغ (70 .4)، بينما حصلت الفقرة رقم (4) ونصها " أرى أن التربية الفنية تحسن من مستوى استقلالية الطالب "على اقل تقدير وبمتوسط حسابي بلغ (91 .2)، أما في مجال " أهمية التربية الفنية على المستوى الحضاري والاجتماعي"، فقد حصلت الفقرة الفقرة رقم (19) ونصها " أرى أن ممارسة الأنشطة الفنية يساعدني في الإطلاع على العادات والتقاليد المختلفه" على أعلى تقدير وبمتوسط حسابي بلغ (46 .4)، بينما جاءت الفقرة رقم (20) ونصها "أعتقد بان التربية الفنية قادرة على استيعاب المتغيرات الجديدة وعصر العولمة " على اقل تقدير وبمتوسط حسابي بلغ (58 .3).

أما في مجال " أهمية التربية الفنية من الناحية الاكاديمية". فقد حصلت الفقرة الفقرة رقم (30) ونصها " تساهم التربية الفنية على الابتكار والتجديد " على أعلى تقدير وبمتوسط حسابي بلغ (35 .4)، بينما جاءت الفقرات رقم(20، 21، 29) ونصها " ما أدرسه في التربية الفنية سيفيدني في المواد الأخرى" ؛ " التربية الفنية تزيد من دافعية الطالب نحو الدراسة" ؛ " التربية الفنية تسهم التربية الفنية في ربط المعرفة النظرية والعملية " بأدنى تقدير وبمتوسط حسابي بلغ لجميع الفقرات (62 .3).

السؤال الثاني: هل هناك فروق في إدراك الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز لأهمية التربية الفنية

تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، انثى)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإدراك الطلبة المتفوقين لأهمية التربية الفنية حسب متغير النوع الاجتماعي، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر النوع الاجتماعي على إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية

المجالات	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الأول	ذكر	40	3. 68	. 238	4. 970	78	. 000
	انثى	40	3. 95	. 252			
المجال الثاني	ذكر	40	3. 93	. 337	1. 854	78	. 068
	انثى	40	4. 05	. 261			
المجال الثالث	ذكر	40	3. 77	. 359	2. 092	78	. 040
	انثى	40	3. 92	. 289			
الدرجة الكلية	ذكر	40	3. 79	. 269	3. 400	78	. 001
	انثى	40	3. 97	. 210			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر المرحلة الدراسية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، باستثناء المجال الثاني وجاءت الفروق لصالح الإناث.

السؤال الثالث: هل هناك فروق في إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز تعزى للمرحلة الدراسية (اساسي عليا– ثانوي)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية حسب متغير المرحلة الدراسية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه توضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر المرحلة الدراسية على إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية

	المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
المجال الأول	اساسي	40	3. 67	. 256	-5. 214	78	. 000
	ثانوي	40	3. 96	. 228			
المجال الثاني	اساسي	40	3. 78	. 233	-8. 234	78	. 000
	ثانوي	40	4. 19	. 217			
المجال الثالث	اساسي	40	3. 66	. 284	-5. 785	78	. 000

	ثانوي	40	4. 02	. 277			
الدرجة الكلية	اساسي	40	3. 70	. 200	-8. 475	78	. 000
	ثانوي	40	4. 06	. 172			

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ 0. 05) تعزى لأثر المرحلة الدراسية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.

مناقشة نتائج الدراسة:

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الاول:

أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن إدراك الطلبة الموهوبين لأهمية التربية الفنية جاء مرتفعا في جميع المجالات، وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة الخياط (2010) التي أشارت نتائجها إلى أن إدراكات الآباء والمعلمين، لأهمية التربية الفنية في الصفوف الثلاث الأولى كانت مرتفعة.

وقد جاء المجال الثاني " أهمية التربية الفنية على المستوى الحضاري والاجتماعي " بالمرتبه الاولى، وتعزى هذه النتيجه إلى سمات الطلبة الموهوبين التي تتمثل بقوة الملاحظة، والبحث عن أدق التفاصيل، وكذلك امتلاكهم لكم كبير من المعلومات عن مواضيع متعددة، ذات قيمة ثقافية وفنية في مجال الفن وغيرها من المجالات ذات الصلة، وخاصة في مجال حوار الثقافات والتواصل الحضاري والاجتماعي بين مختلف الشعوب، بهدف التواصل بين تلك الحضارات والاطلاع على ثقافتها، وأسلوب اندماجها مع بعضها البعض، وكذلك التواصل الاجتماعي عن طريق التبادل المعرفي و الفني. وهذه الامور تعمل على بناء شخصية الموهوبين بشكل متكامل، ويكونوا قادرين على التعامل مع الاتجاهات الحديثة للتربية الفنية، وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة كشيك(2014) التي أشارت نتائجها الى وجود فروق ذات دلاله احصائية لصالح الوظائف الاجتماعية والشخصية والاخلاقية للتربية الفنية، وتتفق النتائج السابقة ايضا ونتائج دراسة والشن وشين (Wallsh&Sheen,2008) ودراسة السيد (1996) التي أشارت نتائجهما إلى أن للأنشطة الفنية أثر كبير في الحياة اليومية للطلبة. وتختلف النتائج عن نتائج دراسة زقزوق (2007) التي أشارت إلى قلة اطلاع المعلمين على الأفكار الحديثة والمتطورة في مجال التربية الفنية، النظرة القاصرة من قبل المجتمع لمعلمي التربية الفنية، كان لها الأثر في تدني الاهتمام بالتربية الفنية.

وقد المجال الأول" أهمية التربية الفنية في تنمية الفرد. " في المرتبة الأخيرة. حيث إن درجة أهمية التربية الفنية لدى الطلبة الموهوبين هي قليله، ولم يجد الباحث من الدراسات السابقة ما يدعم هذه النتيجة.

أما تفسير الفقرات ففي مجال (أهمية التربية الفنية في تنمية الفرد) فقد حصلت الفقرة رقم (1) التي تنص على" ارى ان ممارسة الأنشطة الفنية تزيد من ثقتي بنفسي "، في المرتبة الأولى، ويمكن تفسير ذلك، إلى ما يتمتع به الطلبة الموهوبين من استقلالية عالية وثقة كبيرة بالنفس، إضافة إلى أن هؤلاء الطلبة غالبا ما يكون جل اهتمامهم، بزيادة التحصيل الأكاديمي لديهم، وذلك بزيادة الاهتمام بالمتطلبات الدراسية بغض النظر عن درجة صعوبتها، من هنا فان التربية الفنية هي المواد الدراسية التي يسعى الطلبة الموهوبين لإستغلالها، في ابراز طاقاتهم الإبداعية والفنية، إضافة عن المقررات الدراسية الأخرى كالرياضيات والعلوم والمواد الإنسانية. ويتفق ذلك مع ما جاء به كل من رايوجي وماكيكو وتوموهيكو (Ryoji, Makiko& Tomohiko, 2015، بأن الأطفال الذين يشاركون في الأنشطة الفنية يحصلون على فوائد إيجابية كبيرة، في العديد من الجوانب المعرفية، وغير المعرفية، التي تم تقييمها من قبل المعلمين. وتتفق ايضا هذه النتائج ونتائج دراسة وجاه وآخرون (Wagah,et al ,2009)، التي أشارت إلى أن الطلبة الذين يجيدون الفن والتصميم كانت مواقفهم واتجاهاتهم ايجابية نحو التربية الفنية.

أما حصول الفقره " أرى أن التربية الفنية تحسن من مستوى استقلالية الطالب" بالمرتبة الأخيرة، حيث تعزى هذه النتيجه إلى سمات الطلبة الموهوبين مثل إرتفاع مستوى التحصيل الاكاديمي لديهم، وثقتهم الكبيرة بانفسهم، يجعل منهم أفراد مستقلين بذاتهم، بعيدين كل البعد عن أي تأثير من مؤثرات خارجية، خاصة أن مادة التربية الفنية ليس فيها من الصعوبة او الواجبات والمتطلبات، كما هو موجود بالمواد الدراسية الاخرى كالرياضيات والفيزياء والكيمياء وغيرها من المواد الدراسية.

أما في مجال " أهمية التربية الفنية على المستوى الحضاري والاجتماعي "، فقد حصلت الفقرة " أرى أن ممارسة الأنشطة الفنية

يساعدني في الإطلاع على العادات والتقاليد المختلفة " في المرتبة الأولى حيث يمكن تفسير هذه النتيجة كون التربية الفنية هي نتاج للثقافات الاجتماعية المختلفة عبر العصور، وتختلف من مجتمع لاخر. بينما جاءت الفقرة " أعتقد بان التربية الفنية قادرة على استيعاب المتغيرات الجديدة وعصر العولمة " بالمرتبة الأخيرة. حيث يمكن تفسير ذلك إلى أن التربية الفنية هي ابداعات فردية، وبالتالي إن مواكبتها للتطورات الجديده في مختلف المجالات قد يؤثر على جودة الأعمال الفنية واصالتها.

أما في مجال " أهمية التربية الفنية من الناحية الاكاديمية". فقد حصلت الفقرة " تساهم التربية الفنية على الابتكار والتجديد " في المرتبة الأولى ويمكن تفسير ذلك كون التربية الفنية من المواد التي تعمل على تشويق الطلبة، وتدفعهم نحو التفكير العميق، وذلك من خلال الإحساس بالمشكلة، و تصور وتخيل الافكار بشكل واسع، وملاحظة التفاصيل بشكل دقيق، ومن ثم ترجمتها كرسومات ولوحات فنية تحتوي على طلاقة تعبيرية واصاله في الافكار. وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة العوادي والعاني (2015) وكذلك دراسة محجوب(2015)، التي أشارت نتائجهما إلى أن تدريس التربية الفنية يؤدي إلى تطوير قدرات الأطفال الإبداعية، وأن التربية الفنية كذلك تسهم في تنمية الموهبة لدى الطلبة، وذلك من خلال تهيئة المواقف الفنية التي تثير وتحرك قدرات الطلبة الابداعية الكامنة، وتتفق هذه النتائج ايضا ونتائج دراسة نصار (2014)، التي أشارت إلى دور التربية الفنية في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة المتفوقين أكاديميا.

وجاءت الفقرات ونصها " ما أدرسه في التربية الفنية سيفيدني في المواد الأخرى"، " التربية الفنية تزيد من دافعية الطالب نحو الدراسة"، " التربية الفنية تسهم التربية الفنية في ربط المعرفة النظرية والعملية " بالمرتبة الأخيرة، وتعزى هذه النتيجة إلى حقيقة مفادها أن الطرق المستخدمه في تدريس التربية الفنية لدى الموهوبين لم تكن ملائمة لقدراتهم الفنية، إضافة إلى غياب الحداثة والتجديد والمنهجية العلمية الصحيحة في اعطاء هذه المادة للطلبة الموهوبين، أضافة إلى ذلك فان مفهوم الدافعية التميز والإنجاز موجود لدى جميع الطلبة الموهوبين، ولكن بدرجات متفاوتة، وأنه قابل للتطوير، وبالتالي قد يكون هذا الامر هو السبب الرئيسي الذي جعل من هذه الفقرات عدم اهتمام من قبل الطلبة الموهوبين. إضافة إلى ارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم، حيث يؤثر ذلك على مدى تنافسهم في الحصول على امتيازات في مختلف المجالات الترفيهية كالفن والرياضة. وتختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة ارا وآخرين (Ara et al,2011)، التي أشارت نتائجها، إلى أن هناك فهماً ومواقف ايجابية نحو تعلُم الفن من قبل الطلبة في الهند، وأن تعلُم الفن له أثار على تطوير المناهج الدراسية. وكذلك دراسة كوفاني وكاربونارا (Covay & Carbonaro, 2010)، التي أشارت نتائجها الى ان المشاركة في الأنشطة اللامنهجية كالفنون، له تأثير إيجابي المهارات المعرفية واللامعرفية لدى الطلبة. وكذلك نتائج دراسة والشن وشين (Wallsh&Sheen,2008) التي أشارت أن للأنشطة الفنية لها أثر على التحصيل الاكاديمي للطلبة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

حيث أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = 0. 05) تعزى لأثر المرحلة الدراسية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، باستثناء المجال الثاني وجاءت الفروق لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الإناث يخضعن إلى أساليب وطرق في التربية والتنشئة الأسرية مغايرة لتلك الأساليب التربوية التي يخضع لها الذكور، حيث تعامل الأنثى بأسلوب تربوي يكون أكثر حرصاً وفيه الكثير من الاهتمام، وفيه أيضا درجة من التشدد والتركيز على الأنشطة المراد المشاركة بها، فتكون المشاركة في الأنشطة الفنية في مجال الرسم والفن التشكيلي أكثر قبولا لدى الأهالي، من المشاركة في الأنشطة الرياضية على سبيل المثال، كل ذلك يكون له إنعكاسات على تحقيق الإنجازات الفنية والشعور بها، و يكون له أثر واضح على إدراك الطالبات لأهمية التربية الفنية كمقرر تعليمي سواء كان نظريا أو عمليا. وربما يعود السبب أيضاً في ذلك إلى أن الطالبات الموهوبات لديهن قدرة أعلى في إظهار القيم الإبداعية في مادة التربية الفنية، حيث باستطاعتهن ممارسة الأنشطة الفنية داخل المدرسة وخارجها، وذلك من خلال الاعمال المنزلية التي لا تخلو غالبا من الإبداع والتطوير، وتعزى هذه النتيجة أيضا إلى أن كون الإناث أكثر التزاما من الذكور في حضور المعارض والانشطه الفنية التي تقدم للطلبه الموهوبين سواء على مستوى المدرسة أو الوزارة، مما ينعكس إيجابياً، على شعورهن بأهمية التربية الفنية أكثر من الذكور. وتتفق هذه النتائج ونتائج دراسة نصار (2014) التي أشارت إلى قدرة منهاج الفنون والحرف على تنمية القدرات الابداعية لدى الإناث اكثر من الذكور. وكذلك دراسة كشيك (2014) وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوظائف الاجتماعية والشخصية والاخلاقية وكانت الفروق لصالح الإناث.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

حيث أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال وجود فروق ذات دلالة إحصائية (□ = 0. 05) تعزى لأثر المرحلة الدراسية في جميع المجالات وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الثانوية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة والسبب في ذلك إلى أن الخبرة التي اكتسبها طلبة المرحلة الثانوية، من خلال تطبيق البرامج الإثرائية عليهم في مختلف المواد الدراسية ومنها التربية الفنية، كان لها الدور الكبير في إبراز إدراكهم لأهمية التربية الفنية كمادة دراسية، حيث إنهم استطاعوا تحقيق مستوى أكثر تقدماً في التفاعل مع مادة التربية الفنية في البيئة المدرسية، بشكل أكبر من الطلبة ذوي المرحلة الأساسية العليا ذوي الخبرة الأقل .واللذين يفتقرون للمعلومات اللازمة لتكوين اتجاهات و إدراكات إيجابية حول أهمية التربية الفنية نظراً لحداثة قبولهم في المدرسة والتحاقهم ببرامج رعاية الموهوبين، إضافة إلى ذلك فان طلبة المرحلة الثانوية هم في مرحلة عمرية تأثرت بشكل أكبر من الطلبة ذوي المرحلة الأساسية، باعتبارهم يمتلكون القابلية للتغير بحكم اكتسابهم لإتجاهات إيجابية نحو التربية الفنية، وطلبة المرحلة الثانوية يكون قادرين عقليا وحركيا، فى ظل الخلفية الثقافية التى حصل عليها فى مراحل دراسته السابقة أن يؤدي كل الأعمال اليدوية ويتعلمها، فتصبح الرسوم والأعمال الفنية الأخرى من الممكن أن ياقنوها بشكل أفضل. ولم يجد الباحثان ما يدعم هذه النتائج في الدراسات السابقة.

- **التوصيات:**

بناء على النتائج التى توصلت اليها الدراسة يوصى الباحث بما يلى:

- تنفيذ برامج تدريبية للطلبة الموهوبين (الذكور)، بهدف توعيتهم بأهمية التربية الفنية ودورها فى صقل شخصيتهم.
- إعادة النظر فى واقع التربية الفنية فى مدارس الموهوبين، نظرا للاهتمام الكبير الذي يوليه الطلبة الموهوبين للتربية الفنية.
- تعديل منهاج التربية الفنية تبعا لاتجاهات الطلبة الموهوبين نحو التربية الفنية.
- تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة اللامنهجية الفنية التي تنظمها المدرسة والوزارة، بهدف تنمية المواهب الفنية الابداعية لديهم.
- إجراء مجموعة من الدراسات ذات العلاقة، خاصة حول معيقات تنفيذ الأنشطة الفنية من وجهة نظر الموهوبين.

المراجع

ابو حميده، مازن والشفيع، بشير. (2013). فعالية برنامج مقترح لتحسين القدرات الابتكارية لدى طلبة الأشغال الفنية بكلية الفنون الجميلة في جامعة الأقصى في فلسطين. مجلة العلوم الانسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 14(2)، 38-10.

خزام، نجيب. (2001). الذاكرة الإدراك الوعي. القاهرة : الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر والتوزيع.

الخياط، امجد. (2010). إدراكات المعلمين والاباء لأهمية التربية الفنية للصفوف الثلاثة الاولى في المدارس التابعة لمديرية تربية السلط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعه الاردنية، الاردن.

جروان، فتحي. (2012). الموهبة والتفوق والابداع. عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع، ط5.

الزعبي، احمد ويوسف، رمزي. (2014). العلاقة بين المهارات القيادية وتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الموهوبين في مدارس مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز في الاردن. مجلة الطفولة العربية – الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، (60)، 64-39.

الزعبي، عبدالله. (2015). مدى إدراك طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لأهمية استخدام وسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم الجامعي. لمجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. جامعة العلوم والتكنولوجيا اليمنية، 8(15)، 176-157.

زقزوق، فيصل حسن .(2007) .صعوبات تدريس التربية الفنية في التعليم العام من وجهة نظر المعلمين .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

السعود، خالد. (2010). مناهج التربية الفنية بين التطبيق والبيدغوجيا. عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.

السيد، ماجدة. (1996). بناء مناهج التربية الفنية في ضوء احتياجات المجتمع .مجلة دراسات تربوية واجتماعية – جامعة حلوان، 2(4)، 418-375.

العتوم، منذر. (2013). المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في محافظة جرش. المجلة الأردنية للفنون- جامعة اليرموك، 6(4)، 489-522 .

العوادي، منى والعاني، مها. (2015). دور التربية الفني في تنمية الموهبة لدى طلبة التعليم الأساسي. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار" نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين ."قسم التربية الخاصة، كلية التربية – جامعة الإمارات العربية المتحدة، 19-21 ايار –جامعة الإمارات العربية المتحدة.

القطيش، حسين. (2011). مدى ممارسة معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية للنشاط المدرسي في مدارس مديرية التربية والتعليم للبادية الشمالية الشرقية. مجلة جامعة الاقصى للعلوم الانسانية. 1 (1)، 92-64.

كشيك، منى. (2014). الوظائف التربوية للتربية الجمالية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية في التعليم الأساسي. مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 12(4)، 174-150.

الكناني، ماجد وديوان، نضال. (2012). وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها في تمثيل التخيل البصري. مجلة الاستاذ، كلية التربية، جامعة بغداد، (201)، 56-23.

لافي، سعيد عبدالله. (2010). النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق. القاهرة :عالم الكتب للنشر والتوزيع.

موسى، فاتن. (2011). المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزه وسبل علاجها. رسالة ماجستير غير منشوره. كلية التربية – جامعة الازهر، غزه.

نصار، ضياء. (2014). مدى قدرة منهاج الفنون والحرف على تنمية القدرات الابداعية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي من وجهة نظر الطلبة في محافظة قلقيلية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

Ara, F., Chunawala, S. and Natarajan, C. (2011). A Study Investigating Indian Middle School Students' Ideas of Design and Designers. Design and Technology Education: An International Journal, 16.3, 62-73.

Bask, J. (2006).Comprehensive Curriculum for Gifted Learners Boston: Ally and Bacon.

Covay, E & Carbonaro, W. (2010). After the Bell: Participation inExtracurricular Activities, Classroom Behavior, and Academic Achievement. Sociology of Education, 83, (1): 20- 45.

Farbman, D; Wolf, D & Sherlock, D (2015). Advancing Arts Education through an Expanded School Day: Lessons from Five School. National Center on Time & Learning. 68 pp.

Mahgoub, Y .(2015).The role of Art Education on the development of the children creative abilities of the basic level pupils Periodical. Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies, 6(4), 300-305.

Massoni, E . (2011) .Positive Effects of Extra Curricular Activities on Students. ESSAI:. 9(27). Available at: http://dc.cod.edu/essai/vol9/iss1/2784-87.

Olson, C. A. (2008). Can music education help at-risk students. Teaching Music, 16(3), n.p.

Root-Bernstein, R .(2015). Arts and crafts as adjuncts to STEM education to foster creativity in gifted and talented students. Asia Pacific Educ. Rev. (16),203–212 .

Ryoji ,M; Makiko,N & Tomohiko, I. (2015). Examining elementary school children's extracurricular activity participation and their non-cognitive development using longitudinal data in Japan Economic and Social Research Institute. ESRI Discussion Paper Series No.318. Economic and Social Research Institute Cabinet Office.

Wagah, M .; Indoshi, F & Agak, J. (2009). Attitudes of Teachers and Students towards Art and Design Curriculum": Implications for Vocational Education in Kenya, Journal Articles; Reports – Research_ Educational Research and Reviews, 4(10), 448-456.

The Extent to Which the Gifted Students –in King Abdullah II for Excellence Schools-realize the Importance of Art Education

Khaled A. Al-Hammouri*

ABSTRACT

This study aimed to identify the extent to which the gifted students in king Abdullah II for excellence schools-realize the importance of art education. The sample of this study consisted of (266) male and female students who enrolled in king Abdullah II for excellence schools, at the governorates of AL-Zarqaa, Irbid, and Al-Mafraq, in the first semester-of the year 2015/2016. A questionnaire was applied about gifted students realization of art education-prepared by the researcher, so for the statistical processor, an averages, standard deviation, and (t-test) were used. And as a result, this study indicates the extent to which the gifted students realize the importance of art education was high. There is also a statistically significant differences at the significance level of ($0.05\leq \alpha$) referred to the effect of educational level in all areas, and the total degree, except the second area , and the differences were in favor of females. There is a statistically significance differences at the significance level of ($0.05\leq \alpha$) referred to the effect of educational level in all areas, and the total degree, and the differences were in favor of the secondary level.

Keywords: Art Education, Gifted students.

* Faculty of Education, King Khaled University, Saudi Arabia. Received on 20/6/2016 and Accepted for Publication on 14/8/2016.